Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النظر هذه، فإنه لايُضعف بل يعزّز التأليف. إنني أميّز بين الثيمة **واللازمة**. اللازمة عنصر من عناصر الثيمة أو القصة يتكرر عدة مرات خلال الرواية، وذلك ضمن ظرف آخر دوماً؛ مثلاً: لازمة رباعية بيتهوفن التي تعبر حياة تيريزا إلى تأملات توماس كما تعبر أيضاً مختلف الثيمات: ثيمة الجاذبية، ثيمة الكيتش؛ أو قبعة سابينا الحاضرة في مشاهد: سابينا ـ توماس؛ سابينا ـ تيريزا؛ سابينا ـ فرانز والتي تعرض كذلك ثيمة «الكلمات غير المفهومة».

* ولكن ماذا تعني على وجه الدقّة بكلمة **ثيمة**؟.

** الثيمة هي تساؤل وجودي. وأجدني أقتنع أكثر فأكثر أن مثل هذا التساؤل ليس في النهاية إلا فحصاً لكلمات خاصة، لكلمات ـ ثيمات. وهذا ما يقودني للإلحاح على القول: تقوم الرواية أولاً على بعض الكلمات الأساسية. شأنها شأن «سلسلة العلامات» لدى شوينبرغ. في **«كتاب الضحك والنسيان»** «السلسلة» هي التالية: النسيان، الضحك، «الملائكة»، «ليتوست»، الحدود. يتم خلال مجرى الرواية تحليل هذه الكلمات الخمس ودراستها وتعريفها وإعادة تعريفها، وبالتالي تحويلها إلى مقولات للوجود. إن الرواية مبنية على هذه المقولات كما يُبنى البيت على أعمدة. أما أعمدة **«خفة الكائن الهشة»** فهي: الجاذبية، الخفة، النفس، الجسم، المسيرة الكبرى، الخراء، الكيتش، التراحم، الدّوار، القوّة، الضعف.

* فلنتوقف عند المخطط المعماري لرواياتك. قُسّمَت كل رواية من رواياتك، فيما عدا واحدة، إلى سبعة فصول.

** لم أكن أملك وقد انتهيت من كتابة رواية **«المزحة»** أي سبب